مدى امتلاك مشرفي التربية الفكرية للكفايات المهنية وعلاقته ببعض المتغيرات

إعداد

أ. بشاير بنت حمود القحطاني
(باحث دكتوراة بقسم التربية الخاصة جامعة الملك سعود)
د. نورة بنت شافي الدوسري
(أستاذ مشارك بقسم التربية الخاصة جامعة الملك سعود)

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الكفايات المهنية لدى مشرفي ومشرفات التربية الفكرية في وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية في ضوء المعايير العالمية، والكشف عن مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لاختلاف المتغيرات الآتية: النوع، المؤهل العلمي، الخبرة الإشرافية. وتكونت عينة الدراسة من (١١٥) مشرفًا ومشرفة في مجال التربية الخاصة/ مسار التربية الفكرية يعملون في إدارات التربية الخاصة بوزارة التعليم. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة أداةً لها. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الكفايات المهنية لدى مشرفي ومشرفات التربية الفكرية بوزارة التعليم في ضوء المعايير العالمية جاءت بدرجة مرتفعة والمتضمنة: الكفايات المهنية في القيادة والإشراف، الكفايات المهنية في التطوير المهني والبحث العلمي، الكفايات المهنية في دعم التعليم والتعلم، الكفايات المهنية في القيم وأخلاق المهنة ومهارات الاتصال. كما أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول مستوى الكفايات المهنية لديهم في ضوء المعايير العالمية في تلك المجالات، تعود لاختلاف نوع العينة، لصالح عينة الذكور. وأشارت النتائج أيضًا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول مستوى الكفايات المهنية لديهم في ضوء المعايير العالمية في تلك المجالات، تعود لاختلاف المؤهل العلمي لأفراد العينة. وأشارت أيضًا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول مستوى الكفايات المهنية لديهم في ضوء المعايير العالمية في تلك المجالات، تعود لاختلاف عدد سنوات خبرة أفراد

العينة الإشرافية. وقدمت الدراسة في ضوء نتائجها بعض التوصيات التي يمكن أن تسهم في تحسين مستوى الكفايات المهنية لدى مشرفي ومشرفات التربية الفكرية بوزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية في ضوء المعايير العالمية.

الكلمات المفتاحية: الكفايات المهنية - مشرفو ومشرفات التربية الفكرية - المعايير العالمية.

The Extent to Which Intellectual Education Supervisors Possess Professional Competencies and its Relationship to Some Variables

Dr. Noora Shafi Al-Dawsari
Associate Professor in Special Education

Bashayer Hamoud Al-Qahtani
Supervisor

Abstract

This study aimed to identify the level of professional competencies with both male and female supervisors of intellectual education in the Ministry of Education in Kingdom of Saudi Arabia in the light of international standards; and if any statistically significant differences between the sample's responses attributed to the variables of sex, qualification, and supervision experience. The sample of the study was composed of 115 supervisors in the special education, intellectual education track, working in administrations of special education in the Ministry of Education. A descriptive approach was used in the study through using a questionnaire as a research tool. The findings of the study showed that: the level of professional competence with supervisors of intellectual education in Ministry of Education, KSA, in the light of international standards was high, namely professional competencies in values and ethics and communication skills, professional competencies in leadership and supervision, professional competencies in professional development and scientific research, and professional competencies in supporting education; there were statistically significant differences between the sample's responses concerning their level of professional competencies attributed to the variables of sex, qualification, and supervision experience in the light of international standards in all areas attributed to the variable of sex, in favour of males; there were no statistically significant differences between the sample's responses concerning their level of professional competencies attributed to the variables of sex, qualification, and supervision experience in the light of global standards in all areas attributed to the variable of qualification; and there were statistically significant differences between the sample's responses concerning their level of professional competencies attributed to the variables of sex,

qualification, and supervision experience in the light of international standards in all areas attributed to the variable of number of supervision experience years in favor of whose experience was 16 years and more. Based on these findings, some recommendations were introduced to improve the level of professional competencies with both male and female supervisors of intellectual education in the Ministry of Education, KSA, in in the light of international standards.

مدى امتلاك مشرفي التربية الفكرية للكفايات المهنية وعلاقته ببعض المتغيرات

إعداد

أ. بشاير بنت حمود القحطاني
(باحث دكتوراة بقسم التربية الخاصة جامعة الملك سعود)
د. نورة بنت شافي الدوسري
(أستاذ مشارك بقسم التربية الخاصة جامعة الملك سعود)

المقدمة:

يشهد ميدان التربية الخاصة تطورًا كبيرًا في تقديم الخدمات للتلاميذ ذوي الإعاقة؛ إيمانًا بالدور الذي يمكن أن تسهم به جودة تلك الخدمات في تحسين جودة حياة هؤلاء التلاميذ. ويشمل هذا التطور البرامج، والخدمات، واستراتيجيات القياس والتشخيص، والتعليم، وتنمية وتأهيل الكوادر البشرية، علاوة على التنمية المهنية لقادة التربية الخاصة؛ بما يضمن امتلاكهم الكفايات المهنية اللازمة لتطوير العملية التعليمية.

تعد حركة الكفايات المهنية إحدى الاتجاهات المعاصرة في إعداد الكوادر البشرية، التي نشأت في إطار المدرسة السلوكية وتكنولوجيا التعليم التي تتعلق بوسائل وطرق التطبيق العملي، مما أثر على برامج إعداد الكوادر البشرية. وتعد حركة التربية القائمة على تلك الكفايات جزءًا من الحركة الثقافية التي أكدت فكرةَ المسؤولية والحاجة إلى تحديد مواصفات الكوادر البشرية الجيدة، والتي تتمثل في برنامج يحدد عددًا من الكفايات التي يتوقع الخبراء أن تظهرَ في سلوكهم، ويتضمن المعايير التي يمكن اعتمادها على تقويم الكفايات لديهم (الخطيب، ٢٠٠٨). وفي نفس السياق خلصت دراسة الداوود في دراسة (٢٠١٨) التي هدفت إلى الكشف عن درجة تحقق الكفايات المهنية لدى القيادات التربوية بمدينة الرياض من وجهة نظر مشرفي القيادات المدرسية إلى أن أهم البرامج التدريبية التي يحتاجها القائد التربوي لاجتياز الاختبارات المهنية هي في مجالات التنظيم البيئي للعمل المدرسي والقيادة المدرسية.

وتبرز أهمية إيجاد المعايير في ميدان التربية الخاصة في ضبط مخرجات المؤسسات التعليمية، ورفع جودة الخدمات المقدمة للتلاميذ ذوي الإعاقة (الطيار، ٢٠٢١). وذلك من خلال عمل الكثير من المؤسسات والمنظمات التربوية على إيجاد معايير وكفايات محددة يمكن في ضوئها لإدارات التعليم دعم وتحسين كفايات قياديها ومشرفيها في مجال التربية الخاصة؛ بما يدعم تحسين أدائهم وأدوارهم في العملية التعليمية للتلاميذ ذوي الإعاقة في البيئات الأقل تقييدًا، والعمل على التطوير المهني المستمر للمعلمين (القريني، ٢٠١٩). وهذا ما إشارة إليه دراسة بريستيوالويو وسيامسودين (Pristiwaluyo & Syamsuddin, 2021) التي هدفت إلى تطوير أداة لقياس اتجاهات المعلمين نحو الكفايات المهنية للإشراف التربوي الذي يقوم به مشرفو التربية الخاصة، بمن فيهم مشرفو الإعاقة الفكرية. واستخدمت الدراسة مقياسًا اشتمل على ثلاثة أبعاد (المراقبة– التقييم– التدريب)، وخمسة عشر مؤشرًا، حيث يقيس بعد المراقبة ثمانية معايير تعليمية يلاحظها مشرفو التربية الخاصة. وبُعد التقييم يتعلق بقياس أداء المشرفين أثناء الإشراف الصفي وذلك من قبل معلمي التربية الخاصة بمن فيهم معلمو التربية الفكرية. والبُعد التدريبي يقيس مستوى أداء المشرفين في تحفيز المعلمين وتقديم التدريب والتغذية الراجعة لهم، حيث يساهم ذلك في جعل المعلمين أكثر احترافية ومهنية في أداء مهامهم ومسؤولياتهم. لذلك خلصت الدراسة إلى أن الأداة التي تم تطويرها ساهمت في وصف اتجاهات المعلمين تجاه الكفايات المهنية للإشراف التربوي الذي يقوم به مشرفو التربية الخاصة، بمن فيهم مشرفو التربية الفكرية. وساهمت هذه الدراسة في الرفع من الكفايات المهنية للمشرفين التربويين وتجويد الخدمات المقدمة للمعلمين.

وقد أسهمت الهيئات العالمية في حوكمة جودة الخدمات التي تقدم في إدارة وبرامج التربية الخاصة واعتمادها، كمجلس اعتماد خدمات التربية الخاصة في الولايات المتحدة. وتأكيدا لذلك؛ أوصت بوضع معايير للحكم على جودة الخدمات المقدمة للتلاميذ ذوي الإعاقة، ومنها: معايير مجلس الأطفال غير العاديين The Council for Excpetional Children's، والمعايير التربوية للإعاقة في أستراليا Disapility Standards for Education، كما وضعت منظمة اليونسكو معايير جودة التعليم الشامل لإنهاء العزل

Inclusive Education - to End Exclusions (الرميح، ٢٠١٥). وفي هذا الإطار أجريت عدد من الدراسات كدراسة إبراهيم والنافعي (٢٠٢١) التي استخدمت تحليل الوثائق في جمع البيانات والمعلومات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود اهتمام بوضع معايير مهنية متخصصة لمعلمي التربية الخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية من خلال أقسام ومجالس التعليم والترخيص في الولايات، ودراسة فان وآخرين (Fan et al., 2019) التي هدفت إلى استطلاع الأهمية الملحوظة لأحدث معايير مجلس الأطفال غير العاديين فيما يتعلق بكفاءات إدارة التربية الخاصة في الولايات المتحدة، بمن فيهم كفاءات التربية الفكرية. وأشارت النتائج إلى أن تقييمات أهمية معايير مديري التربية الخاصة بمن فيهم مديرو التربية الفكرية لمجلس الأطفال غير العاديين كانت متشابهة بين المديرين وأصحاب المصلحة. وقد تم تصنيف دور تعزيز الوالدين ووكالات المناصرة والمشاركة في المنظمات الإدارية المهنية على أنها الأدنى بين جميع المستجيبين.

كما يُعد مجلس الأطفال غير العاديين الأمريكي The Council For Excpetional Children's [CEC] من أبرز مؤسسات التربية الخاصة المتخصصة بتطوير الكفايات المهنية، ويهدف إلى الارتقاء بأداء المعلمين؛ لتحسين جودة الخدمات المقدمة لذوي الإعاقة، وذلك من خلال إيجاد معاييرَ مهنيةٍ تدعم التطوير المهني للمعلمين والمختصين والقياديين في مجال التربية الخاصة. حيث اعتمد هذا المجلس ثمانيةَ معايير في دليله، وهي: وضع إطار للرؤية وتحديد اتجاه ورسالة برامج التربية الخاصة، تنفيذ السياسات والممارسات القانونية والأخلاقية لبرامج وخدمات التربية الخاصة، القيادة التنظيمية والإدارة للتربية الخاصة، برنامج إشراف وتحسين القيادة التعليمية للتربية الخاصة، إدارة الموارد البشرية والمالية لبرامج وخدمات التربية الخاصة، التعاون والتواصل مع أصحاب المصلحة في التربية الخاصة، المساواة والاستجابة الثقافية، الخبرة الميدانية والطبية (CEC Standards, 2020). وفي هذا السياق أجريت عده له كدراسة موريس (Morris, 2021) حيث هدفت إلى معرفة تصورات مديري التربية الخاصة بمن فيهم مديرو التربية الفكرية للدورات الدراسية بهدف معرفة ما إذا تم تعليمهم المهارات التابعة

لمجلس الأطفال غير العاديين وتدريسها في الدورات الدراسية ببرنامج الدراسات العليا. وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه من بين (٢٦) من مهارات CEC وافق مديرو التربية الخاصة في كانساس بمن فيهم مديرو التربية الفكرية على (١٢) مهارة من مهارات CEC تم تدريسها في المقررات الدراسية لبرامج الدراسات العليا، بالإضافة إلى أنه أبلغ المديرون أن هناك حاجة إلى دورات دراسية إضافية في برامج الدراسات العليا لإعداد قيادات للتربية الخاصة تبعًا لمعايير CEC. وأخيرًا، أوصت الدراسة بإجراء بحوث نوعية للكشف عن تصورات مديري التربية الخاصة بمن فيهم مديرو التربية الفكرية في معايير CEC. ودراسة وقام كليفورد (Clifford, 2016) التي هدفت إلى تحديد مدى امتلاك مديري التربية الخاصة بمن فيهم مديرو التربية الفكرية، لمجموعة من الكفايات المهنية وفقًا لمعايير مجلس الأطفال غير العاديين (CEC). وخلصت الدراسة إلى أن هؤلاء المديرين يمتلكون الكثير من الكفايات المهنية، مرتّبةً حسب درجة توافرها لديهم على النحو الآتي: كفايات العمل الجماعي، كفايات التقييم، كفايات التقويم للخدمات والبرامج، الكفايات القيادية والسياسات التعليمية، التطوير المهني والممارسات الأخلاقية. كما توصلت الدراسة إلى أن المديرين في ولاية شمال داكوتا يمتلكون الكفايات بشكل أكثر من المديرين في ولاية وايومنغ. وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن المديرين الذين حصلوا على درجة علمية، كالماجستير أو الدبلوم في التربية الخاصة، كانوا أكثر امتلاكًا لتلك الكفايات من زملائهم الذين لم يحصلوا على هذه الدرجات العلمية.

وأما على المستوى المحلي، فقد أكدت رؤية المملكة ٢٠٣٠ على تطبيق معايير الحوكمة، والتي من شأنها أن تسهم في رفع كفاءة النظام التعليمي وفعاليته (رؤية المملكة ٢٠٣٠، ٢٠١٦). ولما لهذه المعايير من أهمية بالغة؛ فقد اهتمت هيئة تقويم التعليم والتدريب بتطوير المعايير المهنية للمشرفين التربويين في المملكة العربية السعودية؛ وذلك بهدف رفع جودة أدائهم وتحسين قدراتهم ومهاراتهم، والتأكد من أنهم يمتلكون الكفاءة المطلوبة للانضمام إلى الإشراف التربوي؛ وذلك سعيًا إلى ضمان جودة التعليم المقدَّم للتلاميذ وتحسين تعلمهم، وتعزيز دور المعلمين ورفع تأهيلهم. وتركز المعايير المهنية للمشرفين

التربويين على أربعة مجالات رئيسة، وهي: (القيادة والإشراف، التطوير المهني، دعم التعليم والتعلم، القيم وأخلاق المهنة ومهارات الاتصال) (هيئة تقويم التعليم والتدريب، ١٤٤١هـ). وهذا ما اكدت عليه دراسة الشبرمي والقحطاني (٢٠٢٠) أن درجة توافر الكفايات المهنية لدى معلمي ذوي الإعاقة الفكرية كانت متوسطة بقيمة (٣,١٧)، واحتلت كفايات أخلاقيات المهنة المرتبة الأولى، يليها كفايات التنفيذ وإدارة الصف، ثم كفايات القياس والتقويم، وبعد ذلك كفايات التخطيط، وأخيرا كفايات الأسس المعرفية، ومن النتائج أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى توافر الكفايات المهنية لدى معلمي ذوي الإعاقة الفكرية تعزى لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي، ووجود فروق ذات دلالة. ودراسة القريني (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى امتلاك مشرفي التربية الخاصة، بما فيهم مشرفو التربية الفكرية، للكفايات المهنية وفقًا لمعايير مجلس الأطفال غير العاديين. وأظهرت نتائج الدراسة امتلاك مشرفي التربية الخاصة للكفايات المهنية، بما فيهم مشرفو التربية الفكرية، وفقًا لمعايير مجلس الأطفال غير العاديين الأمريكي.

ولما لهذا الموضوع من أهمية بالغة في ميدان التربية الخاصة، واتساقًا مع ضرورة الارتقاء بأداء العاملين في مجال التربية الخاصة من أجل تحسين جودة الخدمات المقدمة للأفراد ذوي الإعاقة؛ فقد أضحت الحاجة ملحة إلى إيجاد معاييرَ مهنية تدعم التطوير المهني للمختصين والقياديين. وكان من المهم تسليط الضوء على هذه الدراسة، والتي تكشف عن مستوى الكفايات المهنية لدى مشرفي ومشرفات التربية الفكرية بوزارة التعليم، في ضوء المعايير العالمية.

على الرغم من اهتمام وزارة التعليم بالتوسع في تقديم برامج التربية الخاصة، وعقد الدورات التدريبية وورش العمل لرفع كفاءة الكوادر التعليمية (با عثمان والسديري، ٢٠١٨)، وبما يتوافق مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي نصت على أن التركيز سيكون أكبر على تأهيل المدرسين والقيادات التربوية وتدريبهم (رؤية المملكة ٢٠٣٠، ٢٠١٦)، فإنه ما زال هناك ضعف واضح في ميدان التربية الخاصة بالمملكة العربية السعودية يتمثل في ضعف الكفايات المهنية للعاملين (الذوادي والعنزي، ٢٠١٩). وهذا بدوره يؤدي إلى ضعف

جودة برامج التربية الخاصة، والقصور في تلبية الاحتياجات المهمة للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية (الذوادي، ٢٠٢٠). وهو ما يدل على الحاجة الملحة إلى تطوير أداء المشرفين ورفع كفاءاتهم، وذلك من خلال امتلاكهم الكفايات المهنية وفقًا للمعايير العالمية، كمعايير مجلس الأطفال غير العاديين؛ الأمر الذي سيساهم في تطوير أداء المعلمين، وبالتالي رفع مستوى أداء التلاميذ، والذي سيدعم دور المشرفين في وضع السياسات والآليات التي تضمن تقديم تلك الخدمات بجودة عالية (القريني، ٢٠١٩).

وفي ظل ندرة الدراسات العربية التي تناولت مستوى الكفايات المهنية لمشرفي ومشرفات التربية الفكرية بوزارة التعليم، في ضوء المعايير العالمية، سواء على المستوى المحلي أم العربي، على حد علم الباحثة، وما أوصت به دراسة القريني (٢٠١٩) من حيث إجراء دراسة مماثلة تستهدف فحص مدى امتلاك مشرفي التربية الخاصة لبرامج وخدمات كل فئة من فئات الإعاقة بما فيهم مشرفو الإعاقة الفكرية، إضافة إلى ما لمسته الباحثة -من واقع خبرتها الميدانية كمشرفة تربوية- من ضعفٍ في بعض الكفايات المهنية لدى مشرفي ومشرفات برامج التربية الفكرية بوزارة التعليم وفقا للمعايير العالمية، ولما لهذا الموضوع من أهمية بالغة في الكشف عن طبيعة الكفايات المهنية التي يمتلكها هؤلاء المشرفون والمشرفات على برامج التربية الفكرية بوزارة التعليم في ضوء المعايير العالمية، لذلك كله؛ برزت الحاجة الماسة إلى إجراء مثل هذه الدراسة. واستنادًا إلى ما سبق، يمكن بلورة مشكلة الدراسة الرئيسة من خلال التساؤل الآتي: ما مستوى الكفايات المهنية لدى مشرفي ومشرفات التربية الفكرية بوزارة التعليم في ضوء المعايير العالمية؟

وسعت الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما مستوى الكفايات المهنية لدى مشرفي ومشرفات التربية الفكرية بوزارة التعليم في ضوء المعايير العالمية؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة من مشرفي ومشرفات التربية الفكرية بوزارة التعليم حول مستوى الكفايات المهنية لديهم في ضوء المعايير العالمية تبعًا لاختلاف المتغيرات الآتية: النوع، المؤهل العلمي، الخبرة الإشرافية؟

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي (Method)؛ وذلك لمناسبته لموضوع الدراسة الحالية وأهدافها والإجابة عن أسئلتها.

مجتمع الدراسة :

تم في هذه الدراسة جمع البيانات من جميع مشرفي ومشرفات التربية الفكرية في إدارات التربية الخاصة بإدارات التعليم، ومشرفي ومشرفات التربية الفكرية العموم للتربية الخاصة بوزارة التعليم في المملكة العربية السعودية، والبالغ عددهم (١٢٠) مشرفا ومشرفة (وزارة التعليم، ١٤٤٤هـ).

عينة الدراسة :

تمثلت عينة الدراسة في جميع مشرفي ومشرفات التربية الفكرية بوزارة التعليم في المملكة العربية السعودية؛ نظرًا لقلة عدد أفراد مجتمع الدراسة.

خصائص العينة:

جدول (١) توزيع عينة الدراسة وفق خصائصها

المتغير	العدد	النسبة
الجنس		
ذكر	٢٨	٢٤,٣
أنثى	٨٧	٧٥,٧
المجموع	١١٥	١٠٠,٠
المؤهل العلمي		
بكالوريوس تربية خاصة	٧٥	٦٥,٢
بكالوريوس عام مع دبلوم تربية خاصة	١٧	١٤,٨
ماجستير تربية خاصة	٢٣	٢٠,٠
المجموع	١١٥	١٠٠,٠
عدد سنوات الخبرة الإشرافية		
من ١ إلى ٥ سنوات	٢٢	١٩,١
من ٦ إلى ١٠ سنوات	٢٥	٢١,٧
من ١١ إلى ١٥ سنة	٢٤	٢٠,٩
من ١٦ سنة فأكثر	٤٤	٣٨,٣
المجموع	١١٥	١٠٠,٠

ولتسهيل تفسير النتائج؛ استخدمت الباحثة الأسلوب التالي لتحديد مستوى الإجابة على بنود الأداة. حيث تم إعطاء وزن للبدائل: (موافق بدرجة كبيرة جدًا = ٥، موافق بدرجة كبيرة = ٤، موافق بدرجة متوسطة = ٣، موافق بدرجة محدودة = ٢، غير موافق = ١)، ثم تم تصنيف تلك الإجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة الآتية:

طول الفئة = (أكبر قيمة - أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = (٥ - ١) ÷ ٥ = ٠,٨٠

لنحصل على التصنيف الآتي:

جدول (٢) توزيع الفئات وفق التدرج المستخدم في أداة الدراسة

الوصف	مدى المتوسطات
موافق بدرجة كبيرة جدًا	٤,٢١ ــ ٥,٠٠
موافق بدرجة كبيرة	٣,٤١ ــ ٤,٢٠
موافق بدرجة متوسطة	٢,٦١ ــ ٣,٤٠
موافق بدرجة محدودة	١,٨١ ــ ٢,٦٠
غير موافق	١,٠٠ ــ ١,٨٠

أدوات الدراسة:

تستخدم هذه الدراسة الاستبيان كأداة رئيسة لجمع البيانات وتكونت من جزئيين هما:

الجزء الأول: يتضمن معلوماتٍ عامةً عن عينة الدراسة، تشمل: (النوع، المؤهل العلمي، الخبرة الإشرافية).

وأما الجزء الثاني فيتضمن (٢٥) مؤشرًا موزعة على أربعة مجالات رئيسة، وهي على النحو الآتي:

- مستوى امتلاك المشرفين الكفايات المهنية في القيادة والإشراف، ويتكون من (٦) مؤشرات.
- مستوى امتلاك المشرفين الكفايات المهنية في التطوير المهني والبحث العلمي، ويتكون من (٧) مؤشرات.
- مستوى امتلاك المشرفين الكفايات المهنية في دعم التعليم والتعلم في برامج التلاميذ ذوي الإعاقة، ويتكون من (٦) مؤشرات.
- مستوى امتلاك المشرفين الكفايات المهنية في القيم وأخلاق المهنة ومهارات الاتصال، ويتكون من (٦) مؤشرات. وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي.

إجراءات الدراسة:

الصدق الظاهري لأداة الدراسة:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة الظاهري بعرضها على محكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، والبالغ عددهم (١١) محكمًا من ذوي الخبرة والكفاءة الأكاديمية المختصين في مجال التربية الخاصة؛ وذلك للحكم على مدى وضوح العبارة ومدى صحة صياغتها اللغوية وتقديم أي تعديلات أو اقتراحات مناسبة لتحقيق هدف الدراسة الحالية، والاستفادة من ملاحظاتهم وتنقيحاتهم حول الحذف أو التعديل أو الإضافة لبعض عبارات الأداة، وأيضا دمج بعض الفقرات واختصارها. وقد تم إجراء التعديلات المناسبة على بعض أجزاء الأداة وعباراتها في ضوء ملاحظات المحكمين، لتصبح الأداة بعد التحكيم مكونة من (٢٥) مؤشرًا تنتمي لأربعة مجالات رئيسة، حيث يتكون المجال الأول من (٦) مؤشرات، والمجال الثاني يتكون من (٧) مؤشرات، والمجال الثالث تكون من (٦) مؤشرات، والمجال الرابع يتكون من (٦) مؤشرات.

صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:

تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة من خلال استخراج معاملات ارتباط بيرسون؛ لقياس العلاقة بين بنود مقياس مستوى الكفايات المهنية لدى مشرفي ومشرفات التربية الفكرية بوزارة التعليم في ضوء المعايير العالمية مع الدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه، من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة والبالغ عددهم (٣٠) فردًا لفحص ارتباط عبارات الاستبانة بالمتوسط العام للاستبانة؛ للتأكد من الصدق الداخلي للاستبانة، والجدول (٥) يوضح ذلك:

أولاً: صدق الاتساق الداخلي لمقياس مستوى الكفايات المهنية لدى مشرفي ومشرفات التربية الفكرية بوزارة التعليم، في ضوء المعايير العالمية:

١-معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين بنود مقياس مستوى الكفايات المهنية لدى مشرفي ومشرفات التربية الفكرية بوزارة التعليم، في ضوء المعايير العالمية، بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه:

جدول (٣) معاملات ارتباط بنود مقياس مستوى الكفايات المهنية لدى مشرفي ومشرفات التربية الفكرية بوزارة التعليم، في ضوء المعايير العالمية بالدرجة الكلية للمقياس والبعد المنتمية إليه (العينة الاستطلاعية: ن=٣٠)

البعد	الفقرات	ارتباط الفقرات بالمقياس	ارتباط الفقرات بالبعد
القيادة والإشراف	١	.697**	.737**
	٢	.615**	.824**
	٣	.437*	.682**
	٤	.551**	.807**
	٥	.651**	.799**
	٦	.575**	.745**
التطوير المهني والبحث العلمي	١	.541**	.646**
	٢	.664**	.772**
	٣	.671**	.804**
	٤	.681**	.706**
	٥	.744**	.760**
	٦	.711**	.770**
	٧	.697**	.725**
دعم التعليم والتعلم	١	.828**	.896**
	٢	.751**	.721**
	٣	.699**	.838**
	٤	.711**	.754**
	٥	.813**	.903**
	٦	.732**	.858**
القيم وأخلاق المهنة ومهارات الاتصال	١	.629**	.822**
	٢	.701**	.850**
	٣	.519**	.844**
	٤	.581**	.878**
	٥	.660**	.818**
	٦	.718**	.750**

* دالة عند مستوى (٠,٠٥) ** دالة عند مستوى (٠,٠١)

تشير البيانات الواردة في الجدول (٣) إلى أنه تتراوح معاملات ارتباط بنود مقياس مستوى الكفايات المهنية لدى مشرفي ومشرفات التربية الفكرية بوزارة التعليم، في ضوء المعايير العالمية، بالدرجة الكلية للمقياس والبعد المنتمية إليه ما بين (٠,٤٣٧ – ٠,٩٣٧)، وهي قيم معظمها موجبة ودالة عند مستوى (٠,٠١)، حيث إن قيمة عبارة واحدة فقط ظهرت موجبة ودالة عند مستوى (٠,٠٥)؛ وعليه فإن درجة علاقة كل عبارة بالبعد المنتمية إليه عالية.

٢-معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين أبعاد مقياس مستوى الكفايات المهنية لدى مشرفي ومشرفات التربية الفكرية بوزارة التعليم، في ضوء المعايير العالمية، بالدرجة الكلية للمقياس:

جدول (٤) معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد مقياس مستوى الكفايات المهنية لدى مشرفي ومشرفات التربية الفكرية بوزارة التعليم، في ضوء المعايير العالمية، والدرجة الكلية للمقياس (العينة الاستطلاعية: ن=٣٠)

البعد	الدرجة الكلية للمقياس	القيادة والإشراف	التطوير المهني والبحث العلمي	دعم التعليم والتعلم	القيم وأخلاق المهنة ومهارات الاتصال
القيادة والإشراف	.758**				
التطوير المهني والبحث العلمي	.906**	.594**			
دعم التعليم والتعلم	.907**	.592**	.815**		
القيم وأخلاق المهنة ومهارات الاتصال	.763**	0.354	.601**	.604**	

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

يبين الجدول (٤) أن معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس مستوى الكفايات المهنية لدى مشرفي ومشرفات التربية الفكرية بوزارة التعليم، في ضوء المعايير العالمية، والدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (٠,٣٥٤- ٠,٩٠٧)، وهي قيم موجبة ودالة عند مستوى (٠,٠١)؛ مما يشير إلى أن العلاقة بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس عالية. وعليه، يمكن القول إن أداة الدراسة تتمتع بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي تشير لصلاحيتها للتطبيق الميداني.

ثبات أداة الدراسة:

أولا: حساب معامل ألفا كرونباخ

تم حساب قيمة الثبات للأبعاد الآتية: (القيادة والإشراف- التطوير المهني والبحث العلمي- دعم التعليم والتعلم- القيم وأخلاق المهنة ومهارات الاتصال)، للاستبانة بطريقة معادلة ألفا كرونباخ، ويتضح من الجدول (٧) أن قيمة معامل الثبات للبعد "الأول القيادة والإشراف" بلغت (٠,٨٥٥). بينما بلغت قيمة معامل الثبات للبعد الثاني "التطوير المهني

والبحث العلمي" (٠,٨٦١)، في حين بلغت قيمة معامل الثبات للبعد الثالث "دعم التعليم والتعلم" (٠,٩٠٨)، وبلغت قيمة معامل الثبات للبعد الرابع "القيم وأخلاق المهنة ومهارات الاتصال" (٠,٩٠٧)، كما بلغت قيمة معامل الثبات الكلي للمقياس (٠,٩٤٥)؛ وجميع تلك القيم تمثل معاملات ألفا كرونباخ مرتفعة.

ثانيا: حساب معامل ثبات التجزئة النصفية

تم استخدام معامل ثبات التجزئة النصفية لحساب معامل ثبات المقياس للأبعاد الآتية: (القيادة والإشراف- التطوير المهني والبحث العلمي- دعم التعليم والتعلم- القيم وأخلاق المهنة ومهارات الاتصال)، ويتضح من الجدول (٧) أن قيمة معامل الثبات للبعد الأول "القيادة والإشراف" بلغت (٠,٨٣٨)، بينما بلغت قيمة معامل الثبات للبعد الثاني "التطوير المهني والبحث العلمي" (٠,٧٦٢)، في حين بلغت قيمة معامل الثبات للبعد الثالث "دعم التعليم والتعلم" (٠,٩١٩)، وبلغت قيمة معامل الثبات للبعد الرابع "القيم وأخلاق المهنة ومهارات الاتصال" (٠,٨٥٣)، كما بلغت قيمة معامل الثبات الكلي للمقياس (٠,٨٥٦)؛ وجميع تلك القيم تمثل معاملات ثبات مرتفعة.

وأيضا معامل ثبات التجزئة النصفية كان ٠,٨٥٦ وهذا يدل على تمتع المقياس بدرجة ثبات عالية في كلا الطريقتين؛ مما يشير إلى ثبات نتائج الدراسة الحالية عند الاستخدام. وبناءً على ما سبق، يمكن القول إن المقياس يتمتع بالصدق والثبات؛ مما يجعله صالحًا لاستخدامه في الدراسة الحالية.

وقد تم استخدام مقياس ليكرت لتقدير درجة الاستجابة للأفراد على المقياس من خلال مدى خماسي متدرج من الخيارات.

جدول (٥) معاملات ثبات مقياس مستوى الكفايات المهنية لدى مشرفي ومشرفات التربية الفكرية بوزارة التعليم، في ضوء المعايير العالمية (العينة الاستطلاعية: ن=٣٠)

البعد	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل ثبات التجزئة النصفية
القيادة والإشراف	6	٠,٨٥٥	٠,٨٣٨
التطوير المهني والبحث العلمي	٧	٠,٨٦١	٠,٧٦٢
دعم التعليم والتعلم	6	٠,٩٠٨	٠,٩١٩
القيم وأخلاق المهنة ومهارات الاتصال	6	٠,٩٠٧	٠,٨٥٣
الثبات الكلي للمقياس	25	٠,٩٤٥	٠,٨٥٦

وهذا يدل على تمتع المقياس بدرجة ثبات عالية في كلا الطريقتين؛ مما يشير إلى ثبات نتائج الدراسة الحالية عند الاستخدام. وبناءً على ما سبق، يمكن القول إن المقياس يتمتع بالصدق والثبات؛ مما يجعله صالحًا لاستخدامه في الدراسة الحالية.

الأساليب الإحصائية:

تعتمد هذه الدراسة على بعض أساليب الإحصاء الوصفي، حيث تم معالجة المعلومات معالجةً كميةً من خلال برنامج SPSS، وباستخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- استخدام معامل ألفا كرونباخ؛ لقياس مدى الثبات الداخلي ودرجة الاعتمادية لعبارات الاستبانة.
- تم استخدام معامل ارتباط بيرسون؛ لقياس صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
- النسب والتكرارات؛ لوصف خصائص مجتمع الدراسة، وتحديد استجابات الأفراد تجاه عبارات الأداة.
- تم استخدام معامل ثبات التجزئة النصفية؛ لحساب معامل ثبات المقياس للأبعاد الآتية: (القيادة والإشراف- التطوير المهني والبحث العلمي- دعم التعليم والتعلم- القيم وأخلاق المهنة ومهارات الاتصال).
- المتوسط الحسابي؛ لمعرفة الاتجاه العام لتوزيع استجابات أفراد الدراسة الميدانية.
- الانحراف المعياري؛ لتوضيح مدى تقارب استجابات أفراد الدراسة أو تباعدها عن متوسطاتها.
- اختبار ت T test لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين؛ للتعرف على الفروق في استجابات أفراد العينة حول مدى امتلاكهم للكفايات المهنية في ضوء المعايير العالمية تبعًا لاختلاف متغير الدراسة (النوع).
- اختبار مان-وتني؛ لدلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة حول مستوى الكفايات المهنية لديهم في ضوء المعايير العالمية، باختلاف نوع العينة.

- استخدام تحليل التباين الأحادي (One -Way- Anova)؛ للتعرف على الفروق بين المتوسطات الحسابية التي تتعلق بمتغيرات الدراسة، مثل: (المؤهل العلمي، الخبرة الإشرافية).
- تم استخدام اختبار شيفيه؛ لتوضيح مصدر الفروق في استجابات عينة الدراسة حول مستوى الكفايات المهنية لديهم في ضوء المعايير العالمية باختلاف عدد سنوات الخبرة الإشرافية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

يمكن استعراض نتائج هذه الدراسة ومناقشتها في ضوء الإجابة عن أسئلتها، ونتائج الدراسات السابقة في هذا المجال، استنادًا إلى:

نتائج السؤال الأول:

ما مستوى الكفايات المهنية لدى مشرفي ومشرفات التربية الفكرية بوزارة التعليم في ضوء المعايير العالمية؟

للإجابة عن هذا التساؤل؛ قامت الباحثة بوضع أربعة محاور تستند على المعايير العالمية، وهي على النحو الآتي: (١) الكفايات المهنية في القيادة والإشراف. (٢) الكفايات المهنية في التطوير المهني والبحث العلمي. (٣) الكفايات المهنية في دعم التعليم والتعلم. (٤) الكفايات المهنية في القيم وأخلاق المهنة والاتصال؛ وبما يحدد مستوى امتلاك الكفايات المهنية لمشرفي ومشرفات التربية الفكرية لها. حيث حُللت إجابات عينة الدراسة باستخدام التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري. ويبين الجدول (٦) مستوى الكفايات المهنية في القيادة والإشراف لدى مشرفي ومشرفات التربية الفكرية بوزارة التعليم في ضوء المعايير العالمية، والمكون من ست عبارات.

المحور الأول: الكفايات المهنية في القيادة والإشراف

جدول (٦) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازليًا لإجابات عينة الدراسة حول مستوى الكفايات المهنية في القيادة والإشراف لديهم

م	العبارة		درجة الموافقة				غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			كبيرة جدًا	كبيرة	متوسطة	محدودة				
١	ألتزم باللوائح والأنظمة التي تسهم في تقديم برامج وخدمات التربية الخاصة بشكل فاعل للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية.	ت	٦٦	٣٤	٩	٥	١	٤,٣٨	٠,٨٧	٢
		%	٥٧,٤	٢٩,٦	٧,٨	٤,٣	٠,٩			
٢	أراعي توجهات الوزارة ورؤية المملكة ٢٠٣٠ والخبرات العالمية في بناء وتحقيق الخطة التشغيلية لإدارة التربية الخاصة.	ت	٧١	٢٩	٧	٧	١	٤,٤١	٠,٩٢	١
		%	٦١,٧	٢٥,٢	٦,١	٦,١	٠,٩			
٣	أمتلك المعرفة بالميزانية والسياسات المالية لبرامج التربية الخاصة والتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية وأسرهم وفقًا للأنظمة.	ت	٣٦	٣١	٣٣	١٠	٥	٣,٧٢	١,١٣	٦
		%	٣١,٣	٢٧,٠	٢٨,٧	٨,٧	٤,٣			
٤	أطبق مبادئ القيادة المستندة على الأدلة عند إعداد الرؤية والرسالة والقيم الخاصة ببرامج ذوي الإعاقة الفكرية.	ت	٥٩	٣٩	٨	٨	١	٤,٢٨	٠,٩٣	٣
		%	٥١,٣	٣٣,٩	٧,٠	٧,٠	٠,٩			
٥	أمتلك المعرفة بالنماذج والممارسات المتماثلة مع التشريعات المحلية والدولية لتقييم البرامج التعليمية والعاملين مع التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية وأسرهم.	ت	٤٢	٤٤	٢١	٥	٣	٤,٠٢	٠,٩٨	٥
		%	٣٦,٥	٣٨,٣	١٨,٣	٤,٣	٢,٦			
٦	أمتلك القدرة على تطوير وتنفيذ ومراقبة التقييمات المستمرة لبرامج وخدمات التربية الخاصة؛ وفريق العمل المدرسي بما فيهم المعلمون.	ت	٤٧	٤٧	١٣	٧	١	٤,١٥	٠,٩١	٤
		%	٤٠,٩	٤٠,٩	١١,٣	٦,١	٠,٩			
	المتوسط* العام للمحور							٤,١٦	٠,٧٩	

*** المتوسط الحسابي من (٥) درجات**

يوضح جدول (٦) النتائج المتعلقة بمستوى الكفايات المهنية في القيادة والإشراف لمشرفي ومشرفات التربية الفكرية، حصول العبارة التي تنص على: "أراعي توجهات الوزارة ورؤية المملكة ٢٠٣٠ والخبرات العالمية في بناء وتحقيق الخطة التشغيلية لإدارة التربية الخاصة"، على المرتبة الأولى، وذلك بمتوسط حسابي (٤,٤١) وبانحراف معياري (٠,٩٢). أما المرتبة الثانية فقد نالتها العبارة: "ألتزم باللوائح والأنظمة التي تسهم في تقديم برامج وخدمات التربية الخاصة بشكل فاعل للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية"، وذلك بمتوسط حسابي (٤,٣٨) وبانحراف معياري (٠,٨٧). فيما جاءت العبارة: "أطبق مبادئ القيادة المستندة على الأدلة عند إعداد الرؤية والرسالة والقيم الخاصة ببرامج ذوي الإعاقة الفكرية" في المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي (٤,٢٨) وبانحراف معياري (٠,٩٣). أما المرتبة الرابعة فقد نالتها عبارة: "أمتلك القدرة على تطوير وتنفيذ ومراقبة التقييمات المستمرة لبرامج وخدمات التربية الخاصة؛ وفريق العمل المدرسي، بما فيهم المعلمون"، بمتوسط حسابي (٤,١٥) وبانحراف معياري (٠,٩١). ونالت العبارة: "أمتلك المعرفة بالنماذج والممارسات المتماثلة مع التشريعات المحلية والدولية لتقييم البرامج التعليمية والعاملين مع التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية وأسرهم" المرتبة الخامسة، وذلك بمتوسط حسابي (٤,٠٢) وبانحراف معياري (٠,٩٨). ونالت العبارة: "أمتلك المعرفة بالميزانية والسياسات المالية لبرامج التربية الخاصة والتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية وأسرهم" المرتبة السادسة والأخيرة، وذلك بمتوسط حسابي (٣,٧٢) وبانحراف معياري (١,٣١). وجاء بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,١٦)،. وفي السياق ذاته، أكدت العديد من الدراسات (القريني، ٢٠١٩؛ Clifford, 2016; Othman et al., 2015) أن مديري ومشرفي التربية الخاصة بمن فيهم ذوو الإعاقة الفكرية يمتلكون تلك الكفايات القيادية والسياسات التعليمية بشكل مرتفع. وهذا ما اتفقت معه أيضا دراسة (Bacalia, 2020) التي أشارت إلى أن المشرفين ومديري التربية الخاصة بمن فيهم ذوو الإعاقة الفكرية هم من يحدد الأساليب الأكثر فعالية في تنمية الكفايات المهنية لمعلمي التربية الخاصة، وذلك وفق أنظمة وسياسات المنطقة التعليمية وتدابير المساءلة. إلا أن هذه النتائج لا تتوافق مع ما ذُكر، سابقا حيث توصلت

نتائج دراسة (Conner, 2012) إلى أن مشرفي التربية الخاصة بمن فيهم ذوو الإعاقة الفكرية لديهم انخفاض في الكفاءة المعرفية والقيادية؛ فهم بحاجة إلى المعرفة بالأنظمة والقوانين والبرامج التربوية الفردية للتلاميذ ذوي الإعاقة؛ وذلك لتحسين الكفاءات والمعارف التي لا بد من أن يمتلكها هؤلاء المشرفون.

المحور الثاني: الكفايات المهنية في التطوير المهني والبحث العلمي

جدول (٧) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازليًا لإجابات عينة الدراسة حول مستوى الكفايات المهنية في التطوير المهني والبحث العلمي لديهم

م	العبارة		درجة الموافقة				غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			كبيرة جدًا	كبيرة	متوسطة	محدودة				
١	أسهم بشكل فاعل في إعداد البرامج التطويرية حسب حاجة معلمي ومعلمات التربية الفكرية.	ت	٤٥	٤٢	١٩	٦	٣	٤,٠٤	١,٠٠	٤
		%	٣٩,١	٣٦,٥	١٦,٥	٥,٢	٢,٦			
٢	أمتلك مهارات استشراف المستقبل، وإكساب هذه المهارات للمعلمين والمتعلمين من ذوي الإعاقة الفكرية، مثل مهارات: (العصر الرقمي- التفكير الإبداعي- الاتصال الفعال– المعلوماتية– المبادرة والتوجيه الذاتي).	ت	٣٨	٤٣	٢٥	٤	٥	٣,٩١	١,٠٤	٦
		%	٣٣,٠	٣٧,٤	٢١,٧	٣,٥	٤,٣			
٣	أمتلك القدرة على البحث في الممارسات الإدارية التي تدعم التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية وأسرهم.	ت	٤٤	٣٨	٢٢	٧	٤	٣,٩٧	١,٠٧	٥
		%	٣٨,٣	٣٣,٠	١٩,١	٦,١	٣,٥			
٤	أطبق توصيات البحوث العلمية بما يحقق أهدافها في الميدان التربوي.	ت	٣٢	٥٠	٢٣	٧	٣	٣,٨٨	٠,٩٧	٧
		%	٢٧,٨	٤٣,٥	٢٠,٠	٦,١	٢,٦			
٥	أوظف التقنية الحديثة في إدارة عمليات الإشراف والتطوير وتزويد المعلمين	ت	٤٧	٤٣	١٧	٤	٤	٤,٠٩	١,٠٠	٢
		%	٤٠,٩	٣٧,٤	١٤,٨	٣,٥	٣,٥			

م	العبارة		درجة الموافقة				غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			كبيرة جدًا	كبيرة	متوسطة	محدودة				
	بالتغذية الراجعة.									
٦	أسعى إلى مساعدة المعلمين لتحسين ممارساتهم المهنية لتنعكس إيجابا على التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية وأسرهم.	ت	٦٤	٣٣	١١	٥	٢	٤,٣٢	٠,٩٤	١
		%	٥٥,٧	٢٨,٧	٩,٦	٤,٣	١,٧			
٧	أمتلك المعرفة بنظريات التطوير المهني والممارسات القائمة على الأدلة التي تتناول وتحسن النتائج الأكاديمية والسلوكية للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية.	ت	٤٠	٥٣	١٤	٦	٢	٤,٠٧	٠,٩١	٣
		%	٣٤,٨	٤٦,١	١٢,٢	٥,٢	١,٧			
	المتوسط* العام للمحور							**٤,٠٤**	٠,٨٧	

* المتوسط الحسابي من (٥) درجات

يتبين من الجدول رقم (٧) النتائج المتعلقة بمستوى الكفايات المهنية في التطوير المهني والبحث العلمي، حصولُ العبارة التي تنص على: "أسعى إلى مساعدة المعلمين لتحسين ممارساتهم المهنية لتنعكس إيجابا على التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية وأسرهم" على المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (٤,٣٢) وانحراف معياري (٠,٩٤). وأما المرتبة الثانية فقد نالتها العبارة: "أوظف التقنية الحديثة في إدارة عمليات الإشراف والتطوير وتزويد المعلمين بالتغذية الراجعة"، وذلك بمتوسط حسابي (٤,٠٩) وانحراف معياري (١,٠٠). فيما جاءت العبارة: "أمتلك المعرفة بنظريات التطوير المهني والممارسات القائمة على الأدلة التي تتناول وتحسن النتائج الأكاديمية والسلوكية للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية" بالمرتبة الثالثة، وذلك بمتوسط حسابي (٤,٠٧) وانحراف معياري (٠,٩١). أما المرتبة الرابعة فقد نالتها عبارة: "أسهم بشكل فاعل في إعداد البرامج التطويرية حسب حاجة معلمي ومعلمات التربية الفكرية"، بمتوسط حسابي (٤,٠٤) وبانحراف معياري (١,٠٠). ونالت العبارة: "أمتلك القدرة على البحث في الممارسات الإدارية التي تدعم التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية وأسرهم" المرتبةَ الخامسة، بمتوسط حسابي (٣,٩٧) وبانحراف معياري (١,٠٧).

وجاءت العبارة: "أمتلك مهارات استشراف المستقبل، وإكساب هذه المهارات للمعلمين والمتعلمين من ذوي الإعاقة الفكرية، مثل مهارات: (العصر الرقمي– التفكير الإبداعي- الاتصال الفعال- المعلوماتية- المبادرة والتوجيه الذاتي)" في المرتبة السادسة، بمتوسط حسابي (٣,٩١) وبانحراف معياري (١,٠٤). وأخيرًا، نالت العبارة: "أطبق توصيات البحوث العلمية بما يحقق أهدافها في الميدان التربوي" المرتبة السابعة، بمتوسط حسابي (٣,٨٨) وبانحراف معياري (٠,٩٧). وجاءت في المرتبة الثالثة وذلك بمتوسط حسابي (٤,٠٤). وهذا يدعم ما ذكرته دراسة عثمان (٢٠٢٢) عن توافر كفايات التواصل المهني وكفايات العلاقات الإنسانية بدرجة متوسطة عند المعلمين. وعلى الرغم من أن هذه النتيجة تأتي متسقة مع الكفايات المهنية في التطوير المهني والبحث العلمي، فإنها لا تتسق مع نتيجة الفيفي وآخرين (٢٠١٩) التي أشارت إلى التدني في مستوى قدرة المشرف على تشخيص الواقع وتحليله باستخدام الأدوات العلمية. وأيضا هذا ما أكدته دراسة الشهري وآخرين (٢٠٢٢) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في امتلاك المشرفيين التربويين تعود إلى الكفايات الأدائية والإلكترونية.

المحور الثالث: الكفايات المهنية في دعم التعليم والتعلم

جدول (٨) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازليًا لإجابات عينة الدراسة حول مستوى الكفايات المهنية في دعم التعليم والتعلم لديهم

م	العبارة		درجة الموافقة				غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			كبيرة جدًا	كبيرة	متوسطة	محدودة				
١	أسهم في دعم المعلمين باستخدام النظريات الحديثة وتطبيقاتها في عملية التعليم.	ت	٥٠	٤٢	١٥	٥	٣	٤,١٤	٠,٩٨	٢
		%	٤٣,٥	٣٦,٥	١٣,٠	٤,٣	٢,٦			
٢	أقوم بتوجيه المعلمين لاستخدام أساليب وأدوات التقويم المناسبة في المواقف التعليمية المختلفة.	ت	٥٦	٣٩	١٠	٧	٣	٤,٢٠	١,٠١	١
		%	٤٨,٧	٣٣,٩	٨,٧	٦,١	٢,٦			
٣	أشارك في عمليات تطوير المناهج التعليمية في ضوء الممارسات العالمية بما يدعم تعلم التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية.	ت	٣٥	٤٠	٢٦	٧	٧	٣,٧٧	١,١٣	٦
		%	٣٠,٤	٣٤,٨	٢٢,٦	٦,١	٦,١			
٤	أشارك في تطوير وتنفيذ البرامج والخدمات والممارسات المبنية على الأدلة للطلاب ذوي الإعاقة وأسرهم.	ت	٤٥	٤٠	١٩	٧	٤	٤,٠٠	١,٠٦	٣
		%	٣٩,١	٣٤,٨	١٦,٥	٦,١	٣,٥			

م	العبارة		درجة الموافقة				غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			كبيرة جدًا	كبيرة	متوسطة	محدودة				
٥	أشارك في تطوير وتنفيذ وتطبيق الآليات والاستراتيجيات الداعمة للوصول لمنهج التعليم العام، مثل: (أنظمة الدعم متعددة المستويات، التدريس المتمايز، التصميم الشامل للتعلم، التقنية المساعدة، والتدريس التشاركي).	ت	٣٩	٤٤	١٩	٩	٤	٣,٩١	١,٠٦	٤
		%	٣٣,٩	٣٨,٣	١٦,٥	٧,٨	٣,٥			
٦	أشارك في تطوير وتنفيذ برامج الخدمات الانتقالية التي تسهل الانتقال لحياة ما بعد الثانوية في مجال التعليم أو التدريب أو التوظيف أو الحياة المستقلة.	ت	٤٠	٤٠	٢١	٩	٥	٣,٨٨	١,١١	٥
		%	٣٤,٨	٣٤,٨	١٨,٣	٧,٨	٤,٣			
	المتوسط* العام للمحور							**٣,٩٨**	**٠,٩٣**	

*** المتوسط الحسابي من (٥) درجات**

كما يتبين من الجدول (٨) النتائج المتعلقة بمستوى الكفايات المهنية في دعم التعليم والتعلم، حيث جاءت العبارة التي تنص على: "أقوم بتوجيه المعلمين لاستخدام أساليب وأدوات التقويم المناسبة في المواقف التعليمية المختلفة" في المرتبة الأولى، وذلك بمتوسط حسابي (٤,٢٠) وبانحراف معياري (١,٠١). وأما عبارة: "أسهم في دعم المعلمين باستخدام النظريات الحديثة وتطبيقاتها في عملية التعلم" فقد جاءت في المرتبة الثانية، وذلك بمتوسط حسابي (٤,١٤) وبانحراف معياري (٠,٩٨). فيما احتلت المرتبة الثالثة العبارة التي تنص على: "أشارك في تطوير وتنفيذ البرامج والخدمات والممارسات المبنية على الأدلة للطلاب ذوي الإعاقة وأسرهم"، وذلك بمتوسط حسابي (٤,٠٠) وبانحراف معياري (١,٠٦). أما العبارة التي تنص على: "أشارك في تطوير وتنفيذ وتطبيق الآليات والاستراتيجيات الداعمة للوصول لمنهج التعليم العام، مثل: (أنظمة الدعم متعددة المستويات، التدريس المتمايز، التصميم الشامل للتعلم، التقنية المساعدة، والتدريس التشاركي)" فقد جاءت في المرتبة الرابعة، بمتوسط حسابي (٣,٩١) وانحراف معياري (١,٠٦). أما المرتبة الخامسة فقد نالتها العبارة: "أشارك في تطوير وتنفيذ برامج الخدمات الانتقالية التي تسهل الانتقال لحياة ما بعد الثانوية في مجال التعليم أو التدريب أو التوظيف أو الحياة المستقلة"، وذلك بمتوسط حسابي (٣,٨٨) وانحراف معياري (١,١١). فيما نالت العبارة: "أشارك في عمليات تطوير

المناهج التعليمية في ضوء الممارسات العالمية بما يدعم تعلم التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية" المرتبةَ السادسة، وذلك بمتوسط حسابي (٣,٧٧) وانحراف معياري (١,١٣). وجاء في المرتبة الرابعة محور الكفايات المهنية في دعم التعليم والتعلم وذلك بمتوسط حسابي (٣,٩٨). وهذا يتفق مع دراسة (Pristiwaluyo & Syamsuddin, 2021) التي ساهمت في الرفع من الكفايات المهنية للمشرفين التربويين وتجويد الخدمات المقدمة للمعلمين، وذلك من خلال تطوير أداة تتكون من ثلاثة أبعاد، وهي المراقبة والتقييم والتدريب. إلا أن هذا يتنافى مع ما تم ذكره في دراسة عثمان (٢٠٢٢) بأن الكفايات التخطيطية والتنظيمية متوافرة بدرجة ضعيفة لدى المشرفين التربويين. في حين تأتي هذه النتيجة تأكيدا لأهمية دور قياديي التربية الخاصة في تكاتف فريق العمل داخل المدرسة بالتخطيط والتنظيم وتوفير الأدوات والتكنولوجيا داخل الفصول المدرسية، وذلك كما ذكره (القريني،٢٠١٩).

المحور الرابع: الكفايات المهنية في القيم وأخلاق المهنة ومهارات الاتصال

جدول (٩) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازليًا لإجابات عينة الدراسة حول مستوى الكفايات المهنية في القيم وأخلاق المهنة ومهارات الاتصال لديهم

م	العبارة		درجة الموافقة				غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	محدودة				
١	أعمل بحيادية وعدل مع التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية وأسرهم ومعلميهم وغيرهم من أصحاب العلاقة.	ت	٦٧	٣١	١٠	٦	١	٤,٣٧	٠,٩١	٢
		%	٥٨,٣	٢٧,٠	٨,٧	٥,٢	٠,٩			
٢	أقوم بالتشاور والتعاون والتنسيق فيما يتعلق بالقرارات التربوية على مستوى المدرسة والإدارة التعليمية، لتقديم الخدمات للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية في البيئة الأقل تقييدًا.	ت	٦٢	٣٥	١٠	٧	١	٤,٣٠	٠,٩٣	٤
		%	٥٣,٩	٣٠,٤	٨,٧	٦,١	٠,٩			
٣	أتواصل وأتعاون مع أصحاب المصلحة (المشرفين التربويين، المعلمين، الأسر،...) لدعم وتعليم ذوي الإعاقة.	ت	٦٧	٣٠	١٢	٥	١	٤,٣٧	٠,٩٠	٢
		%	٥٨,٣	٢٦,١	١٠,٤	٤,٣	٠,٩			
٤	أراعي الاعتبارات الأخلاقية ذات العلاقة بالممارسات والخدمات المقدمة للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية وأسرهم.	ت	٧٤	٢٩	٩	٣		٤,٥١	٠,٧٥	١
		%	٦٤,٣	٢٥,٢	٧,٨	٢,٦				

م	العبارة		درجة الموافقة				غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	محدودة				
٥	أتعاون مع الإدارات ذات العلاقة التي تسهم في تقديم برامج ذات مسؤولية مشتركة للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية وأسرهم.	ت	٥٦	٤٤	٨	٦	١	٤,٢٩	٠,٨٨	٦
		%	٤٨,٧	٣٨,٣	٧,٠	٥,٢	٠,٩			
٦	أشارك بشكل فاعل في الممارسات القيادية التي تدعم صنع القرار المشترك والدفاع عن حقوق التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية وأسرهم.	ت	٥٦	٤٢	١٢	٥		٤,٣٠	٠,٨٣	٤
		%	٤٨,٧	٣٦,٥	١٠,٤	٤,٣				
	المتوسط* العام للمحور							٤,٣٦	٠,٧٧	

*** المتوسط الحسابي من (٥) درجات**

يعرض الجدول (٩) النتائج المتعلقة بمستوى الكفايات المهنية في القيم وأخلاق المهنة ومهارات الاتصال لمشرفي ومشرفات التربية الفكرية، حيث جاءت عبارة: "أراعي الاعتبارات الأخلاقية ذات العلاقة بالممارسات والخدمات المقدمة للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية وأسرهم" في المرتبة الأولى، وذلك بمتوسط حسابي (٤,٥١) وبانحراف معياري (٠,٧٥). وجاءت العبارة التي تنص على: "أتواصل وأتعاون مع أصحاب المصلحة (المشرفين التربويين، المعلمين، الأسر، ...) لدعم وتعليم ذوي الإعاقة" في المرتبة الثانية، وذلك بمتوسط حسابي (٤,٣٧) وبانحراف معياري (٠,٩٠). كما جاءت عبارة: "أعمل بحيادية وعدل مع التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية وأسرهم ومعلميهم وغيرهم من أصحاب المصلحة" في المرتبة الثانية أيضًا، وذلك بمتوسط حسابي (٤,٣٧) وبانحراف معياري (٠,٩١). وأما عبارة: "أشارك بشكل فاعل في الممارسات القيادية التي تدعم صنع القرار المشترك والدفاع عن حقوق التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية وأسرهم" احتلت المرتبة الرابعة وذلك بمتوسط حسابي (٤,٣٠) وبانحراف معياري (٠,٨٣). وأيضا جاءت عبارة: "أقوم بالتشاور والتعاون والتنسيق فيما يتعلق بالقرارات التربوية على مستوى المدرسة والإدارة التعليمية لتقديم الخدمات للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية في البيئة الأقل تقييدا" بالمرتبة الرابعة على التوالي، وذلك بمتوسط حسابي (٤,٣٠) وبانحراف معياري (٠,٩٣). وأخيرا احتلت العبارة التي تنص على: "أتعاون مع الإدارات ذات العلاقة التي تسهم في تقديم برامج ذات

مسؤولية مشتركة للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية وأسرهم" المرتبة السادسة وذلك بمتوسط حسابي (٤,٢٩) وبانحراف معياري (٠,٨٨). وجاء في المرتبة الأولى وذلك بمتوسط حسابي (٤,٣٦). وهذا يشير إلى ارتفاع مؤشر المعيار. وتأتي هذه النتيجة متوافقة مع نتيجة الطراونة (٢٠١٧) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الدرجة الكلية للكفايات الإشرافية للمشرفين التربويين والدرجة الكلية للروح المعنوية للمعلمين، وعلى الرغم من أن ما ذكرته دراسة الطراونة (٢٠١٧) يحمل في طياته بعض الصواب فإنه لا يتفق مع دراسة (Conner, 2012) التي أشارت إلى أن مشرفي وقياديي التربية الخاصة بمن فيهم ذوو الإعاقة الفكرية هم بحاجة إلى تطوير الكفايات المهنية في التواصل والتعاون مع الممارسين للتربية الخاصة وأولياء الأمور.

جدول (١٠) المتوسطات الحسابية وترتيبها تنازليًا لمستوى الكفايات المهنية لدى مشرفي ومشرفات التربية الفكرية بوزارة التعليم في ضوء المعايير العالمية

المحاور	المتوسط* الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
الكفايات المهنية في القيادة والإشراف.	٤,١٦	٠,٧٩	٢
الكفايات المهنية في التطوير المهني والبحث العلمي.	٤,٠٤	٠,٨٧	٣
الكفايات المهنية في دعم التعليم والتعلم.	٣,٩٨	٠,٩٣	٤
الكفايات المهنية في القيم وأخلاق المهنة ومهارات الاتصال.	٤,٣٦	٠,٧٧	١
الدرجة الكلية لمستوى الكفايات المهنية لدى مشرفي ومشرفات التربية الخاصة بوزارة التعليم في ضوء المعايير العالمية	٤,١٣	٠,٧٥	

*** المتوسط من (٥) درجات**

يتبين من الجدول (١٠) مستوى الكفايات المهنية لدى مشرفي ومشرفات التربية الفكرية بوزارة التعليم في ضوء المعايير العالمية، حيث جاء في المرتبة الأولى محور "الكفايات المهنية في القيم وأخلاق المهنة ومهارات الاتصال"، وذلك بمتوسط حسابي (٤,٣٦) وبانحراف معياري (٠,٧٧). أما المرتبة الثانية فقد نالها محور "الكفايات المهنية في القيادة والإشراف"، وذلك بمتوسط حسابي (٤,١٦) وبانحراف معياري (٠,٧٩). أما محور "الكفايات المهنية في التطوير المهني والبحث العلمي" فقد جاء في المرتبة الثالثة،

وذلك بمتوسط حسابي (٤,٠٤) وبانحراف معياري (٠,٨٧). كما جاء في المرتبة الرابعة محور "الكفايات المهنية في دعم التعليم والتعلم"، وذلك بمتوسط حسابي (٣,٩٨) وبانحراف معياري (٠,٩٣). كما يتضح أن الدرجة الكلية لمستوى الكفايات المهنية لدى مشرفي التربية الخاصة بوزارة التعليم في ضوء المعايير العالمية بلغ متوسطها الحسابي (٤,١٣) وبانحراف معياري (٠,٧٥).

وبنظرة تأملية لما عُرض سابقًا، يتبين أن مستوى الكفايات المهنية لدى مشرفي ومشرفات التربية الفكرية بوزارة التعليم في ضوء المعايير العالمية جاء بدرجة مرتفعة، حيث جاءت درجة امتلاكهم للكفايات المهنية مرتفعة؛ والمتضمنة: الكفايات المهنية في القيادة والإشراف، الكفايات المهنية في التطوير المهني والبحث العلمي، الكفايات المهنية في دعم التعليم والتعلم، الكفايات المهنية في القيم وأخلاق المهنة ومهارات الاتصال. ويعود ذلك إلى أن معظم هؤلاء المشرفين تلقوا تلك المهارات من خلال إعدادهم في البرامج الجامعية ومن خلال الدورات التدريبية، بالإضافة إلى أن ٣٨٪ من المشرفين والمشرفات لديهم خبرة في مجال الإشراف أكثر من (١٦) سنة، كما وضّحه الجدول رقم (١)؛ مما ساهم في اكتساب تلك الكفايات، إضافة إلى أن قرابة ٣٤٪ من عينة الدراسة حصلوا على تطوير مهني وتمثل ذلك في تلقيهم دبلومًا عاليًا بعد بكالوريوس التربية الخاصة ودرجة الماجستير، كما هو موضح في الجدول رقم (١). إن هذه العوامل جميعها أثرت بلا شك بدرجة كبيرة في امتلاك هؤلاء المشرفين لتلك الكفايات. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما توصل إليه كلٌ من (القريني، ٢٠١٩؛ Othman et al., 2015)، حيث أظهرت تلك الدراسات امتلاك المشرفين والمشرفات في مجال التربية الخاصة للكفايات المهنية بدرجة مرتفعة.

نتائج السؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة (مشرفي ومشرفات التربية الفكرية بوزارة التعليم) حول مستوى الكفايات المهنية لديهم في ضوء المعايير العالمية تبعًا لاختلاف المتغيرات الآتية: (النوع- المؤهل العلمي- الخبرة الإشرافية)؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين؛ للتعرف على الفروق بين استجابات أفراد العينة حول مستوى الكفايات المهنية لديهم في ضوء المعايير العالمية تبعًا لاختلاف متغير الدراسة: (نوع العينة). واستخدمت اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لدلالة الفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلتين؛ للتعرف على الفروق تبعًا لاختلاف متغيرات الدراسة: (المؤهل العلمي- عدد سنوات الخبرة الإشرافية). والجداول التالية تبين النتائج التي تم التوصل إليها:

أ- الفروق باختلاف نوع العينة:

جدول (١١) اختبار (ت) لدلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة حول مستوى الكفايات المهنية لديهم في ضوء المعايير العالمية باختلاف نوع العينة

المحور	نوع العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
الكفايات المهنية في القيادة والإشراف	ذكر	٢٨	٤,٤٤	٠,٦٩	٢,٢٠	٠,٠٣٠	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	أنثى	٨٧	٤,٠٧	٠,٨٠			
الكفايات المهنية في التطوير المهني والبحث العلمي	ذكر	٢٨	٤,٣٣	٠,٩٧	٢,٠٤	٠,٠٤٤	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	أنثى	٨٧	٣,٩٥	٠,٨٢			
الكفايات المهنية في دعم التعليم والتعلم	ذكر	٢٨	٤,٢١	٠,٩٩	١,٥٢	٠,١٣٢	غير دالة
	أنثى	٨٧	٣,٩١	٠,٩٠			
الكفايات المهنية في القيم وأخلاق المهنة ومهارات الاتصال	ذكر	٢٨	٤,٦٧	٠,٦٠	٢,٥٣	٠,٠١٣	دالة عند مستوى ٠,٠١
	أنثى	٨٧	٤,٢٥	٠,٧٩			
الدرجة الكلية لمستوى الكفايات المهنية في ضوء المعايير العالمية	ذكر	٢٨	٤,٤١	٠,٦٦	٢,٣١	٠,٠٢٣	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	أنثى	٨٧	٤,٠٤	٠,٧٥			

يتضح من الجدول (١١) أن قيم (ت) دالة عند مستوى (٠,٠٥) فأقل في المحاور: (الكفايات المهنية في القيادة والإشراف، الكفايات المهنية في التطوير المهني والبحث العلمي، الكفايات المهنية في القيم وأخلاق المهنة ومهارات الاتصال)، وفي الدرجة الكلية لمستوى الكفايات المهنية في ضوء المعايير العالمية؛ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول مستوى الكفايات المهنية لديهم في ضوء المعايير العالمية

في تلك المجالات، تعود لاختلاف نوع العينة: (ذكر – أنثى)، وكانت تلك الفروق لصالح عينة الذكور.

كما يتضح من الجدول (١١) أن قيمة (ت) غير دالة في محور: (الكفايات المهنية في دعم التعليم والتعلم)؛ مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول مستوى الكفايات المهنية لديهم في ضوء المعايير العالمية في هذا المجال، تعود لاختلاف نوع العينة: (ذكر – أنثى).

جدول (١٢) اختبار مان- وتني لدلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة حول مستوى الكفايات المهنية لديهم في ضوء المعايير العالمية باختلاف نوع العينة

المحور	نوع العينة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة	التعليق
الكفايات المهنية في القيادة والإشراف	ذكر	٢٨	٧٢,٣٦	٢٠٢٦,٠	٢,٦٤	٠,٠٠٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
	أنثى	٨٧	٥٣,٣٨	٤٦٤٤,٠			
الكفايات المهنية في التطوير المهني والبحث العلمي	ذكر	٢٨	٧٤,٢٧	٢٠٧٩,٥	٢,٩٨	٠,٠٠٣	دالة عند مستوى ٠,٠١
	أنثى	٨٧	٥٢,٧٦	٤٥٩٠,٥			
الكفايات المهنية في دعم التعليم والتعلم	ذكر	٢٨	٦٩,٧٩	١٩٥٤,٠	٢,١٦	٠,٠٣١	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	أنثى	٨٧	٥٤,٢١	٤٧١٦,٠			
الكفايات المهنية في القيم وأخلاق المهنة ومهارات الاتصال	ذكر	٢٨	٧٣,٤٦	٢٠٥٧,٠	٢,٩٣	٠,٠٠٣	دالة عند مستوى ٠,٠١
	أنثى	٨٧	٥٣,٠٢	٤٦١٣,٠			
الدرجة الكلية لمستوى الكفايات المهنية في ضوء المعايير العالمية	ذكر	٢٨	٧٢,٣٩	٢٠٢٧,٠	٢,٦٣	٠,٠٠٩	دالة عند مستوى ٠,٠١
	أنثى	٨٧	٥٣,٣٧	٤٦٤٣,٠			

يتضح من الجدول (١٢) أن قيم (ز) دالة عند مستوى (٠,٠٥) فأقل في المحاور: (الكفايات المهنية في القيادة والإشراف، الكفايات المهنية في التطوير المهني والبحث العلمي، الكفايات المهنية في دعم التعليم والتعلم، الكفايات المهنية في القيم وأخلاق المهنة ومهارات الاتصال)، وفي الدرجة الكلية لمستوى الكفايات المهنية في ضوء المعايير العالمية؛ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول مستوى

الكفايات المهنية لديهم في ضوء المعايير العالمية في تلك المجالات، تعود لاختلاف نوع العينة: (ذكر – أنثى)، وكانت تلك الفروق لصالح عينة الذكور. وهذا يتسق مع نتيجة دراسة الطراونة (٢٠١٧) التي أثبتت وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الدرجة الكلية للكفايات الإشرافية للمشرفين التربويين والدرجة الكلية للروح المعنوية للمعلمين، تعزى لصالح الذكور. إلا أنه يتنافى مع ما جاءت به دراسة عثمان (٢٠٢٢) التي ذكرت أن هناك قصورًا في توافر الكفايات التخطيطية والتنظيمية، والكفايات التدريبية والتطويرية، والكفايات الإدارية والقيادية بدرجة ضعيفة لدى المشرفين التربويين.

ب- الفروق باختلاف المؤهل العلمي:

جدول (١٣) اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة حول مستوى الكفايات المهنية لديهم في ضوء المعايير العالمية باختلاف المؤهل العلمي

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التعليق
الكفايات المهنية في القيادة والإشراف	بين المجموعات	٠,٣٣	٢	٠,١٧	٠,٢٦	٠,٧٦٩	غير دالة
	داخل المجموعات	٧٠,٩١	١١٢	٠,٦٣			
الكفايات المهنية في التطوير المهني والبحث العلمي	بين المجموعات	٢,٨٠	٢	١,٤٠	١,٨٩	٠,١٥٦	غير دالة
	داخل المجموعات	٨٢,٩٤	١١٢	٠,٧٤			
الكفايات المهنية في دعم التعليم والتعلم	بين المجموعات	٢,٥٧	٢	١,٢٩	١,٥١	٠,٢٢٦	غير دالة
	داخل المجموعات	٩٥,٦٥	١١٢	٠,٨٥			
الكفايات المهنية في القيم وأخلاق المهنة ومهارات الاتصال	بين المجموعات	٠,٩٢	٢	٠,٤٦	٠,٧٨	٠,٤٦٢	غير دالة
	داخل المجموعات	٦٥,٩٥	١١٢	٠,٥٩			
الدرجة الكلية لمستوى الكفايات المهنية في ضوء المعايير العالمية	بين المجموعات	١,٣٦	٢	٠,٦٨	١,٢٢	٠,٢٩٨	غير دالة
	داخل المجموعات	٦٢,١٤	١١٢	٠,٥٦			

يتضح من الجدول (١٣) أن قيم (ف) غير دالة في المحاور: (الكفايات المهنية في القيادة والإشراف، الكفايات المهنية في التطوير المهني والبحث العلمي، الكفايات المهنية في دعم التعليم والتعلم، الكفايات المهنية في القيم وأخلاق المهنة ومهارات الاتصال)، وفي الدرجة الكلية لمستوى الكفايات المهنية في ضوء المعايير العالمية؛ مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول مستوى الكفايات المهنية لديهم في ضوء المعايير العالمية في تلك المجالات، تعود لاختلاف المؤهل العلمي لأفراد العينة.

وتأتي هذه النتيجة اتساقا مع دراسة القريني (٢٠١٩) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول مدى امتلاك مشرفي التربية الخاصة للكفايات المهنية وفقًا لمعايير مجلس الأطفال غير العاديين، تعزى للمتغيرات الآتية: الدورات التدريبية ذات العلاقة بالإشراف التربوي، المؤهل العلمي والتخصص. أيضًا، لا تتفق هذه الدراسة مع دراسة (Clifford, 2016) التي أشارت إلى أن المديرين الذين حصلوا على درجة علمية، كالماجستير أو الدبلوم في التربية الخاصة، كانوا أكثر امتلاكًا لتلك الكفايات، وهي: (كفايات العمل الجماعي، كفايات التقييم، كفايات التقويم للخدمات والبرامج، الكفايات القيادية والسياسات التعليمية، التطوير المهني والممارسات الأخلاقية) من زملائهم الذين لم يحصلوا على هذه الدرجات العلمية.

ج- الفروق باختلاف عدد سنوات الخبرة الإشرافية:

جدول (١٤) اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة حول مستوى الكفايات المهنية لديهم في ضوء المعايير العالمية باختلاف عدد سنوات الخبرة الإشرافية

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التعليق
الكفايات المهنية في القيادة والإشراف	بين المجموعات	٤,٠٦	٣	١,٣٥	٢,٢٤	٠,٠٨٨	غير دالة
	داخل المجموعات	٦٧,١٩	١١١	٠,٦١			
الكفايات المهنية في التطوير المهني والبحث العلمي	بين المجموعات	٩,٩٣	٣	٣,٣١	٤,٨٥	٠,٠٠٣	دالة عند مستوى ٠,٠١
	داخل المجموعات	٧٥,٨٠	١١١	٠,٦٨			
الكفايات المهنية في دعم التعليم والتعلم	بين المجموعات	١٠,٩٩	٣	٣,٦٦	٤,٦٦	٠,٠٠٤	دالة عند مستوى ٠,٠١
	داخل المجموعات	٨٧,٢٤	١١١	٠,٧٩			
الكفايات المهنية في القيم وأخلاق المهنة ومهارات الاتصال	بين المجموعات	٢,٨٥	٣	٠,٩٥	١,٦٥	٠,١٨٣	غير دالة
	داخل المجموعات	٦٤,٠٢	١١١	٠,٥٨			
الدرجة الكلية لمستوى الكفايات المهنية في ضوء المعايير العالمية	بين المجموعات	٦,٢٣	٣	٢,٠٨	٤,٠٢	٠,٠٠٩	دالة عند مستوى ٠,٠١
	داخل المجموعات	٥٧,٢٧	١١١	٠,٥٢			

يتضح من الجدول رقم (١٤) أن قيم (ف) غير دالة في المحاور: (الكفايات المهنية في القيادة والإشراف، الكفايات المهنية في القيم وأخلاق المهنة ومهارات الاتصال)؛ مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول مستوى الكفايات المهنية لديهم في ضوء المعايير العالمية في تلك المجالات، تعود لاختلاف عدد سنوات خبرة أفراد العينة الإشرافية.

كما يتضح من الجدول (١٤) أن قيم (ف) دالة عند مستوى (٠,٠١) في المحاور: (الكفايات المهنية في التطوير المهني والبحث العلمي، الكفايات المهنية في دعم التعليم والتعلم)، وفي الدرجة الكلية لمستوى الكفايات المهنية في ضوء المعايير العالمية؛ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول مستوى الكفايات المهنية لديهم في ضوء المعايير العالمية في تلك المجالات، تعود لاختلاف عدد سنوات خبرة أفراد العينة الإشرافية. وتم استخدام اختبار شيفيه للكشف عن مصدر تلك الفروق، وذلك ما يوضحه الجدول (١٧):

جدول (١٥) اختبار شيفيه لتوضيح مصدر الفروق في استجابات عينة الدراسة حول مستوى الكفايات المهنية لديهم في ضوء المعايير العالمية باختلاف عدد سنوات الخبرة الإشرافية

المحور	عدد سنوات الخبرة الإشرافية	المتوسط الحسابي	من ١-٥ سنوات	من ٦-١٠ سنوات	من ١١-١٥ سنة	من ١٦ سنة فأكثر	لصالح الفرق
الكفايات المهنية في التطوير المهني والبحث العلمي	من ١-٥ سنوات	٤,٢٤			*		من ١-٥ سنوات
	من ٦-١٠ سنوات	٣,٩٢					
	من ١١-١٥ سنة	٣,٥٤					
	من ١٦ سنة فأكثر	٤,٢٨			*		من ١٦ سنة فأكثر
الكفايات المهنية في دعم التعليم والتعلم	من ١-٥ سنوات	٤,٠١					
	من ٦-١٠ سنوات	٣,٦٥					
	من ١١-١٥ سنة	٣,٦٦					
	من ١٦ سنة فأكثر	٤,٣٤		*	*		من ١٦ سنة فأكثر
الدرجة الكلية لمستوى الكفايات المهنية في ضوء المعايير العالمية	من ١-٥ سنوات	٤,٢٣					
	من ٦-١٠ سنوات	٣,٩٤					
	من ١١-١٥ سنة	٣,٨٠					
	من ١٦ سنة فأكثر	٤,٣٧			*		من ١٦ سنة فأكثر

*** تعني وجود فروق دالة عند مستوى (٠,٠٥)**

يتضح من الجدول (١٥) وجود فروق دالة عند مستوى (٠,٠٥) على النحو الآتي:

١- توجد فروق دالة في محور الكفايات المهنية في التطوير المهني والبحث العلمي بين أفراد العينة ذوي الخبرة (من ١١-١٥ سنة)، وبين أفراد العينة ذوي الخبرة (من ١-٥ سنوات)، وذلك لصالح أفراد العينة ذوي الخبرة (من ١-٥ سنوات).

٢- توجد فروق دالة في محور الكفايات المهنية في التطوير المهني والبحث العلمي بين أفراد العينة ذوي الخبرة (من ١١-١٥ سنة)، وبين أفراد العينة ذوي الخبرة (من ١٦ سنة فأكثر)، وذلك لصالح أفراد العينة ذوي الخبرة (من ١٦ سنة فأكثر).

٣- توجد فروق دالة في محور الكفايات المهنية في دعم التعليم والتعلم بين أفراد العينة ذوي الخبرة (من ٦-١٠ سنوات، من ١١-١٥ سنة)، وبين أفراد العينة ذوي الخبرة (من ١٦ سنة فأكثر)، وذلك لصالح أفراد العينة ذوي الخبرة (من ١٦ سنة فأكثر).

توجد فروق دالة في الدرجة الكلية لمستوى الكفايات المهنية في ضوء المعايير العالمية بين أفراد العينة ذوي الخبرة (من ١١-١٥ سنة)، وبين أفراد العينة ذوي الخبرة (من ١٦ سنة فأكثر)، وذلك لصالح أفراد العينة ذوي الخبرة (من ١٦ سنة فأكثر). وتأتي هذه النتيجة متفقة مع ما دراسة القريني (٢٠١٩) التي لم تشر إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول مدى امتلاك مشرفي التربية الخاصة للكفايات المهنية: (الكفايات القيادية، السياسات التعليمية المهنية والبحثية، التقييم، العمل الجماعي والبرامج، والخدمات، والمخرجات) وفقًا لمعايير مجلس الأطفال غير العاديين، تعود لعدد سنوات الخدمة في مجال الإشراف التربوي. كما تبين من النتائج أن قيم (ف) دالة عند مستوى (٠,٠١) في المحاور: (الكفايات المهنية في التطوير المهني والبحث العلمي، الكفايات المهنية في دعم التعليم والتعلم)، وفي الدرجة الكلية لمستوى الكفايات المهنية في ضوء المعايير العالمية؛ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول مستوى الكفايات

المهنية لديهم في ضوء المعايير العالمية في تلك المجالات، تعود لاختلاف عدد سنوات خبرة أفراد العينة الإشرافية. وتأتي هذه النتيجة متفقة مع دراسة (Othman et al., 2015) التي بينت أن تمتُّع التربويين الذين لديهم خبرة عملية بالكفايات المهنية بشكل مرتفع كان أكثر من زملائهم الأقل خبرة. وبناءً على النتائج التي توصلت لها الباحثة ذلك، توصي بعدة توصيات تتعلق بالكفايات المهنية للمشرفين التربويين، وهي على النحو الآتي:

١. إجراء تقويم دوري حول مستوى الكفايات المهنية للمشرفين والمشرفات على التربية الفكرية في وزارة التعليم.
٢. البحث في العوائق التي تحد من تمكين امتلاك المشرفين والمشرفات على التربية الفكرية في وزارة التعليم للكفايات المهنية.
٣. الإسهام في النمو المهني للمشرفين والمشرفات وتقديم الورش التدريبية لتطوير الكفايات المهنية لديهم.
٤. تثقيف المشرفين والمشرفات على التربية الخاصة بشكل عام حول أهمية الكفايات المهنية المعرفية والمهارية في النمو والتحسين في مجالات التربية الخاصة.
٥. إقامة ورش عملٍ في كيفية استخدام وتنمية الكفايات المهنية لمشرفي ومشرفات التربية الفكرية في وزارة التعليم.

مقترحات الدراسة:

١. العمل على إجراء دراسات مماثلة لهذه الدراسة تستهدف فحص مستوى امتلاك المشرفين والمشرفات في وزارة التعليم، وذلك وفق البرامج والتخصصات المختلفة، مثل: صعوبات التعلم، إعاقة سمعية، إعاقة بصرية، وغيرها؛ وذلك في ضوء المعايير العالمية.
٢. إجراء دراسات مماثلة تستخدم المنهج النوعي، وذلك لمعرفة وكشف تلك الكفايات المهنية التي تستلزم نجاح مشرفي ومشرفات ذوي الإعاقة.
٣. إجراء دراسة مماثلة تستهدف معرفة كل معيار للكفايات المهنية، وذلك في ضوء المعايير العالمية، لكلٍ من مشرفي ومشرفات ذوي الإعاقة، بما يساعد في فهم مدى امتلاكهم للكفايات أو المعايير كلٌ على حدة وبشكل موسع.
٤. إجراء دراسة لمعرفة مستوى الكفايات المهنية لدى مشرفي ومشرفات ذوي الإعاقة وفق المنهج التجريبي، بهدف التعرف على مدى امتلاكهم لتلك الكفايات المهنية بصورة أوسع وأشمل.

المراجع

المراجع العربية:

إبراهيم، ح؛ والنافعي، ت. (٢٠٢١). المعايير المهنية لمعلمي التربية الخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية وإمكانية الإفادة منها بسلطنة عمان. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، (١٨) ، ١٤٦-١٧٣.

http://search.mandumah.com/Record/1179060

با عثمان، ش؛ والسديري، ن. (٢٠١٨). تصور مقترح لإعداد معلم التعليم العام في التعليم الشامل وفق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ٦ (٢٤)، ١٣٥ -١٦٥.

http://search.ebscohost.com.sdl.idm.oclc.org/login.aspx?direct=true&db=edseds&AN=edseds.930403&site=eds-live

الخطيب، أ. (٢٠٠٨). *إعداد المعلم العربي نماذج واستراتيجيات*. جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع.

الداوود، ح. (٢٠١٨). درجة تحقيق الكفايات المهنية لدى القيادات التربوية بمدينة الرياض من وجهة نظر مشرفي القيادة المدرسية. *مجلة كلية التربية*، ٤ (٤٢).

الذوادي، إ. (٢٠٢٠). مدى معرفة العاملين مع الطلاب ذوي الإعاقة بقوانين وتشريعات التربية الخاصة. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، ٤ (١٢)، ١٦٥- ١٧٨.

الذوادي، إ؛ والعنزي، ح. (٢٠١٩). ممارسة العمل الجماعي والاستشاري وفريق العمل في ميدان التربية الخاصة. *المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية*، ٣ (٩)، ٢٣١- ٢٨٤.

الرميح، ن. (٢٠١٥، مارس إبريل٣٠-٢). معايير جودة البرامج التعليمية للأشخاص ذوي الإعاقة نظرة عالمية وإقليمية. *ورقة عمل مقدمة إلى الملتقى الخامس عشر للجمعية الخليجية للإعاقة*، الدوحة، قطر.

رؤية المملكة العربية السعودية.٢٠٣٠. (٢٠١٦).مسترجع في سبتمبر/٢٠٢٠ من الرابط https://vision2030.gov.sa/download/file/fid/422

الشهري، ح؛ والسفياني، ٥ ؛ وأبو رعيان، س. (٢٠٢٢). تصور مقترح لتطوير الكفايات التخطيطية للمشرفين التربويين في الإشراف الإلكتروني بمحافظة ينبع. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، ٦ (٣٠)، ١١٧- ١٦٢. doi: 10.21608/jasep.2022.265540

الطراونة. ر. (٢٠١٧). *درجة توافر الكفايات الإشرافية لدى المشرفين التربويين في المواد العلمية في المدارس الخاصة في محافظة العاصمة عمان وعلاقتها بالروح المعنوية* للمعلمين من وجهة نظرهم (رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط). قاعدة معلومات دار المنظومة. https://search.mandumah.com/Record/856631

الطيار، إ. (٢٠٢١). الكفايات المهنية المبنية على المعايير لدى معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم. *مجلة كلية التربية*، جامعة أسيوط، *٣٧* (٤)، ٤٦٠- ٤٨٤.

عثمان، م. (٢٠٢٢). تطوير كفايات المشرف التربوي بمدارس التعليم الأساسي في مصر على ضوء الأنماط الإشرافية المعاصرة. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، ١٦ (٧).

الفيفي ,ج؛ والفيفي، ل. (٢٠١٩). واقع الكفايات المهنية للمشرفة التربوية بمكتب فيفاء من وجهة نظر المديرات والمعلمات وسبل تطويرها: دراسة ميدانية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ١١٥ (١١٥)، ١٤٥-١٦٤. doi: 10.21608/saep.2019.59535

القريني، ت. (٢٠١٩). مدى امتلاك مشرفي التربية الخاصة بالمملكة العربية السعودية للكفايات المهنية وفقا لمعايير مجلس الأطفال غير العاديين الأمريكي. *المجلة التربوية*، جامعة الكويت، (١٣٠)، ٣٣.

هيئة تقويم التعليم والتدريب. (١٤٤١). *معايير الإشراف التربوي*. الرياض.

وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية. (١٤٤٤ه). قسم الإحصاء.

المراجع الأجنبية:

Bacalia, S. J. (2020). *Examining District Administrators' Professional Development Decision-making Processes Concerning New Special Education Teachers*. Western Michigan University..

Clifford, J. B. (2016). *Proficiency of special education administrators on CEC standards* (Doctoral dissertation, University of Wyoming. Libraries).

Conner, M. R. (2012). *The special education "preparation gap": Western district special education counselors' perceptions of special education competencies for school leaders in Pennsylvania* . Indiana University of Pennsylvania.

De Grauwe, A., & Carron, G. (2007). Roles and Functions of Supervisors, Module 2. *International Institute for Educational Planning*, 1-32.

Fan, C., Gallup, J. L., Zhang, Y., Wu, I., & Bocanegra, J. O. (2019). Examining Competencies of Special Education Directors: Using Advanced Preparation Standards for Special Education Administration. *Journal of Special Education Leadership*, *32*(1), 39-56. http://search.ebscohost.com.sdl.idm.oclc.org/login.aspx?direct=true&db=ehh&AN=135318218&site=eds-live

Morris, S. L. (2021). *Special Education Directors' Perceptions of the Adequacy of and Additional Coursework Needed in Their Graduate School Programs* (Doctoral dissertation, Baker University).

Othman, L. B., Kieran, L., & Anderson, C. J. (2015). Educators' Perspectives: Survey on the 2009 CEC Advanced Content Standards. *Learning Assistance Review*, 20(1), 31-46.

Pristiwaluyo, T., & Syamsuddin, S. (2021). Development of an Instrument for Teachers' Attitudes Towards Academic Supervision Performed by Supervisors in Schools of Special Education. *Journal of Educational Science and Technology*, *7*(1), 40-49.

Wiles, K., & Lovell, J. (1983). *Supervision for Better Schools*. Prin-tice-Hall. Englewwod Cliffs.